البحوث والدراسات

دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. أحمد سلامة العنزي*

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة مكونة من (٤٧) فقرة تقيس ثماني قيم للمواطنة (حب الوطن – الانتماء والولاء – الحوار الإيجابي – المساواة – التضامن الوطني – التسامح وقبول الآخر – الحرية – المشاركة السياسية). وبعد التأكد من دلالات صدقها وثباتها طبقت على (١٠٩) مديري ومديرات مدارس ثانوية، يمثلون نحو (٨٠٪) من مجتمع الدراسة الأصلي. وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الدراسة، بالإضافة إلى استخدام اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

أظهرت نتائج الدراسة أن ترتيب قيم المواطنة التي تنميها الإدارة المدرسية بين طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت كان على النحو التالي: ١ – حب الوطن، ٢ – الانتماء والولاء، ٣ – الحوار الإيجابي، ٤ – المساواة، ٥ – التضامن الوطني، ٦ – التسامح وقبول الآخر، ٧ – الحرية، ٨ – المشاركة السياسية. كذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة في استجابات مديري المدارس الثانوية نحو واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة تعزى لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية؛ إذ لم تتجاوز هذه الفروق مستوى دلالة ($\alpha \leqslant = ٠,٠٥$)، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات التي قد تساعد مديري المرحلة الثانوية على تنمية قيم المواطنة في نفوس طلابهم.

* عضو هيئة تدريس، قسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية التربية، جامعة الكويت، دولة الكويت.

المقدمة:

أصبح مفهوم المواطنة جزءاً حيوياً من برامج التنمية الشاملة في كثير من الدول المعاصرة، فالدول التي تطمح إلى خلق الإنسان الواعي والمدرك لحقوقه وواجباته تجاه وطنه، لا بد من أن تضع المواطنة وكيفية غرسها بين مواطنيها على رأس أولوياتها. وقد عانت كثير من الأمم الويلات والصراعات الداخلية بسبب عدم رسوخ قيم المواطنة بين رعاياها؛ حيث لم تعد المواطنة بالنسبة إلى كثير منهم سوى قضية شكلية أومجرد اسم يكتب في بطاقة التعريف فقط ولا غير. ومما لا شك فيه أن حقيقة معنى المواطنة أشمل وأعمق من ذلك المفهوم السطحي والمحدود؛ فهي في معناها الواسع تعني ذلك الارتباط الوثيق بين الفرد والدولة التي يقطن فيها بشكل دائم، ومن ثم يرتبط بها ارتباطاً وثيقاً سواء جغرافياً أو تاريخياً أو ثقافياً (أبو حشيش، ٢٠١٠). والذي يخلق ذلك الارتباط ويعمقه إنما هو قوانين الدولة التي تنظم العلاقة بين الفرد والمجتمع أو الفرد والدولة؛ ومن هنا ينطوي مفهوم المواطنة على منظومة من الحقوق والواجبات يكفلها دستور الدولة وتحددها القوانين المتحدرة منه (الكواري، ٢٠٠١). وقد حدد الباحثان (Osler & Starke, 2003) معالم مفهوم المواطنة، التي تتمثل في أن يكون لدى الأفراد الثقة في هويتهم، وأن يعملوا من أجل تحقيق السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية في مجتمعهم. وهناك العديد من قيم المواطنة، من أهمها الهوية الوطنية والانتماء والولاء وحرية الأفراد والمشاركة السياسية والتضامن الوطني وحرية الرأي.

وهناك خلط بين مفهومي المواطنة والجنسية، والحقيقة أن مفهوم الجنسية يحمل معنى أوسع من معنى مفهوم المواطنة، فهو يشمل حق الحماية التي توفرها الدولة لمواطنيها في أثناء وجودهم في دول أخرى، ويحمل معظم الأشخاص في العالم جنسية واحدة على الأقل. في حين يحمل مفهوم المواطنة في طياته توفير حقوق من نوع آخر للمواطن كحق التصويت وتبوء المناصب العامة، كما يفرض عليه واجبات أيضاً من مثل واجب الدفاع عن الوطن، ودفع الضرائب المستحقة (قرواني، ٢٠١٢).

تتميز قيم المواطنة بأنها ليست فطرية تولد مع الفرد؛ ولكنها قيم مكتسبة يمكن تعلمها وغرسها في نفوس الأفراد (Gabbard, & Ross, 2004)، وتتميز أيضاً بأنها ليست قيماً ثابتة ودائمة طوال حياة الشخص؛ فقد تضعف وتقوى تبعاً لعوامل عدة، من أهمها تنامي سياسات الإعلام، وتطور وسائل تكنولوجيا الاتصالات في عصر العولمة. وقد تؤدي تلك العوامل – في عصر العولمة – إلى صعوبة اتقاء مفهوم المواطنة المتعددة (Multiple Citizenship) الذي يعني أن يكون الإنسان مواطناً في بلده، وفي الوقت نفسه يكون مواطناً في العالم الذي يتنقل فيه. وبسبب ذلك تنامت إشكالية الهوية الوطنية في ظل ازدياد فكر العولمة، وبرزت الحاجة إلى تطوير التعليم باتجاه تعزيز فكرة المواطنة (Preuss, 2003). وهكذا باتت التربية الوطنية أساساً متيناً من أسس بناء المجتمع المدني الحديث، وهي تنطلق في المجتمع المسلم من احترام المبادئ الإسلامية والقيم الاجتماعية وحرية التفكير وحرية الرأي والتعبير، وتهدف في الوقت نفسه إلى تمكين المواطنين من فهم أنفسهم وأوطانهم والعالم من حولهم، وفهم ثقافتهم واحترام ثقافات الآخرين (محمد، ٢٠١٠).

ويؤكد عدد من علماء التربية أن تنمية المواطنة لدى الطلبة تعد من أهم سبل مواجهة التحديات وتطورات المستقبل؛ حيث إن المستقبل الحقيقي للوطن في ظل المستجدات العالمية تصنعه سواعد المواطنين وعقولهم، لذلك فإن إكسابهم لقيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية (عمار، ١٩٩٨).

وقد تنبه واضعو السياسات التربوية في دولة الكويت في مراحل مبكرة إلى أهمية بث روح المواطنة في النشء وإعدادهم لتكوين المواطن الصالح وتنشئته على الحياة الديمقراطية؛ فقد تضمن أول تحديد للأهداف التربوية في دولة الكويت في عام ١٩٥٥ العديد من الأهداف التي لها ارتباط مباشر بالمواطنة، كغرس قيم المواطنة وبث روح الديمقراطية والاعتياد على الأساليب الديمقراطية واحترام الآخر. واستمرت هذه الأهداف الوطنية ركناً أساسياً في أهداف

السياسة التربوية في الكويت حتى تم ترسيخها عام ١٩٧٦ في وثيقة الأهداف العامة للتربية في دولة الكويت (راغب، ٢٠١١). وأكدت الخطة الإنمائية متوسطة الأجل (٢٠١٠/٢٠١١ – ٢٠١٣/٢٠١٤) لدولة الكويت في صدر سياستها للتعليم غرس المفاهيم الإيجابية لدى الطلبة، مثل المواطنة والانتماء للوطن، وتنمية مهارات التفكير الحر والإبداعي، وتعزيز الوحدة الوطنية والهوية الاجتماعية والقيم الأخلاقية ونبذ جميع مظاهر الفرقة (الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية، ٢٠١٠).

ومن هنا يتجلى دور المؤسسات التعليمية الحيوي في توعية الطلبة بأهمية الحفاظ على الوطن ومكتسباته السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ومما لا شك فيه أن من أهم قطاعات المؤسسات التعليمية في كل دولة هي المدرسة بمختلف مراحلها التعليمية؛ فالمدرسة تعتبر المصدر الثاني بعد الأسرة في إكساب النشء التوجهات الوطنية، ولكنها تعد أكثر أهمية بمراحل من الأسرة في إكساب تلك القيم؛ وذلك بسبب أن مرحلة المدرسة تتزامن مع مرحلة تبلور القناعات الوطنية وتشكلها للطلبة (قرواني، ٢٠١٢). وتقع مسؤولية تنمية المواطنة على عاتق العديد من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، لكن المسؤولية الأساسية تقع على مؤسسة المدرسة التي تحمل رؤية فلسفية محددة وواضحة المعالم (Cogan & Derricott, 2000). فالمدرسة بوصفها مؤسسة تربوية هي البوتقة التي تصهر أبناء الوطن بمختلف انتماءاتهم وتجعلهم نسيجاً واحداً في ولائهم وانتمائهم للوطن، وتهتم بتحويل القيم الوطنية إلى أهداف وسلوكيات مكتسبة من قبل الطالب. فالانتماء للوطن يعد من أهم القيم التي يتحتم على المدرسة أن تشدد على تنميتها لدى الطلاب؛ نظراً لما يترتب عليها من سلوكيات إيجابية، ينبغي غرسها في نفوس الناشئة. فالمدرسة ليست معهداً للتثقيف العلمي والإعداد التربوي فحسب، بل هي المصنع الذي تعد فيه شخصيات المستقبل للالتحاق بالجامعة، ومن ثم الإسهام في الإنتاج والخدمات والدفاع الوطني لصالح المجتمع؛ مما يعمق ويقوي الانتماء الوطني لدى الطلاب، على أن يتجسد

ذلك في صورة سلوك يدعم بناء الوطن وتقدمه (البكر، ٢٠٠٨). كما أن المدرسة تعد وسيلة مهمة من وسائل تعميق التربية الوطنية بجميع أبعادها، فهي لا تنمي الاتجاهات والقناعات الوطنية الإيجابية لدى الأفراد فحسب، بل إن دورها يتعدى ذلك إلى تثقيفهم وتزويدهم بالمعارف والمفاهيم الثقافية والسياسية الاجتماعية المرتبطة بالمؤسسات الوطنية في مجتمعهم (العناقرة والبواعنة والدمنهوري، ٢٠٠٨). فتعزيز المواطنة وقيمها لا يتشكلان فقط داخل جدران الفصل، بل يتعززان في إطار مجتمع مدرسي شامل ومتكامل، فالعديد من قيم وسلوكيات المواطنة تترسخ من خلال احتكاك الطلاب وتفاعلهم مع أعضاء المجتمع المدرسي كالإدارة والمعلمين وغيرهم. فبيئة المدرسة بعناصرها كافة تلعب دوراً جوهرياً في تجذير تلك القيم الوطنية في نفوس الطلاب (المعمري، ٢٠٠٦).

أما بالنسبة إلى أساليب تنمية المواطنة في المدرسة، فقد ذكر المعمري (٢٠٠٦) عدة أساليب للتنمية، منها أسلوب المدرسة الشامل بوصفه مدخلاً لتربية المواطنة (Whole School Approach to Citizenship Education) ويُؤطر هذا الأسلوب دور المدرسة بوصفها مجتمعاً متفاعلاً يتكون من مجموعة من الأفراد (الإدارة، المدرسين، الطلاب، أولياء الأمور وغيرهم)، يتفاعلون جميعاً من أجل رفع سوية تربية المواطنة في المدرسة. وهناك العديد من العناصر في هذا المدخل مما له علاقة بالإدارة المدرسية بشكل مباشر، منها: القيادة والإدارة، السياسة التربوية، ثقافة المدرسة، إعطاء الطلاب صوتاً مسموعاً، الشراكة مع أعضاء البيئة المحلية من أولياء الأمور. ومن ثم فإن قيم المواطنة في المدرسة إنما يحددها ويعززها توافر إدارة تربوية تواكب العصر، ولديها القدرة على استيعاب نظريات التربية الحديثة، وتزاول المنهج الديمقراطي في قيادة المدرسة، وتعمل على خلق وسط تعليمي فاعل من خلال توطيد علاقات التواصل الإنسانية سواء على مستوى المعلمين أو المتعلمين (عيوري، ٢٠٠٥). فالإدارة المدرسية الناجحة لها القدرة على لعب دور حيوي في رفع الوعي الاجتماعي العام لدى الطالب من خلال تحفيزه على إدراك الوسط الاجتماعي الذي يعيش

فيه ومن ثم التعامل معه بنجاح، وتستطيع الإدارة المدرسية تحقيق ذلك الهدف من خلال تنمية مجموعة من القيم الوطنية في نفوس الطلاب كالولاء للوطن لا للطبقة أو القبيلة أو الطائفة أو الحزب، وتعزيز الانتماء الوطني، والحد من أي موقف عنصري أو تعصبي، واحترام الآخرين، والالتزام بالقوانين، ومناقشة القضايا الحساسة بكل موضوعية، واحترام العادات والتقاليد، والقدرة على محاربة الإشاعات، ومعرفة الحقوق ومعرفة الأسلوب الأمثل للمطالبة بها (المهيني، ١٩٩٧).

ويتمثل دور الإدارة المدرسية أيضاً من خلال تهيئة المناخ المدرسي المناسب لترعرُع قيم المواطنة وانتشارها، الذي يستطيع الطالب فيه اكتساب العديد من قيم المواطنة كحب الوطن والانتماء إليه واحترام قوانين الدولة وغيرها (ناصر، ٢٠٠٣). وترتبط طبيعة المناخ المدرسي ارتباطاً مباشراً بنمط القيادة الذي يتبناه مدير المدرسة (National School Climate Council, 2007). فعندما تكون سياسة الإدارة قائمة على الحوار والمشاركة في عملية اتخاذ القرار وصنعه، وعلى احترام وتقدير العاملين فإن شعوراً بالثقة المتبادلة والصراحة سيسود المنظمة مما يسهم في خلق قناعات وتصورات صحية إزاء المنظمة وإزاء العاملين فيها (حمادات، ٢٠٠٩). فخلق المناخ المدرسي مرتبط بالإدارة المدرسية (Ghaith, 2007; Vanessa, 2002). فهي روح تسري من أعلى الهرم المدرسي ممثلة بمدير المدرسة إلى أسفله سواء أكانت تلك روح التسامح أم روح التسلط. فعندما يتصف مدير المدرسة بالتسلط ويبتعد عن واقع المعلمين وهمومهم، فإن المعلمين بدورهم قد يتسلطون على تلاميذهم ويتعاملون مع تلاميذهم على أنهم مجرد أشياء مادية لا على أنهم قيم وأشخاص، ويدفعونهم باتجاه الطريق الذي يريدونه. وتتخلل تلك الروح السلبية أيضاً بين الطلبة أنفسهم وفي علاقاتهم بعضهم ببعض، فيصبح هاجس العديد منهم هو الخضوع للتلميذ المتسلط والتسلط على التلميذ الضعيف. والعكس صحيح تماماً، فعندما يمارس

المدير السلوك الديمقراطي والتعاوني في تعامله فإنه يدير بذلك المدرسة من خلال معلميه. فتلك الروح الإيجابية ستسري على علاقة المعلمين بتلاميذهم وعلى علاقة التلاميذ بعضهم ببعض أيضاً (الصافي، ٢٠٠١).

وكذلك تستطيع الإدارة المدرسية تثقيف المتعلمين بأهم قضايا المجتمع ومشكلاته، وتشجيعهم على المشاركة في إيجاد حلول لها، وتعميق الشعور بالفخروالاعتزاز الوطني وتأصيل هويته الوطنية، والحث بشكل مستمر على نبذ ما قد يثير البغضاء والكراهية بين أفراد المجتمع، وتحفيز الطلبة على تجسيد روح التعاون والعمل التطوعي، واتخاذ سياسة التسامح وتقبل النقد واحترام الرأي الآخر والعدل والمشاركة – نبراساً لهم عند تعاملهم مع زملائهم الطلبة أو مع معلميهم أو حتى مع أبناء وطنهم ككل. هذا بالإضافة إلى أنه عندما توفر الإدارة المدرسية المُناخ الديمقراطي الخصب الذي تتسيد فيه روح العدالة وروح المساواة في الحقوق، والتي تهتم باكتساب القيم الهادفة والإيجابية، فذلك قد يساعد الطالب على إدراك حقوقه وواجباته تجاه وطنه وتعزيز شعوره بالمواطنة (الحربي، ٢٠٠٠).

مشكلة الدراسة:

يواجه المجتمع الكويتي مجموعة من التحديات الداخلية والإقليمية والدولية، التي لها انعكاسات تهدد ثوابت المجتمع الكويتي، وتزعزع تماسك نسيجه الاجتماعي. ومن أبرز هذه التحديات: (أ) تعدد الجنسيات والانتماءات العقائدية أو القبلية أوالطبقية. (ب) إغفال كثير من القيم الأصيلة المتوارثة، التي تدعو إلى تقديم المصالح العامة على المصالح الفردية. (ج) انتشار ثقافة مجتمعية تتمحور حول المطالبة بالحقوق دون الالتفات إلى الواجبات تجاه الوطن. (د) محاكاة هويات ثقافية واجتماعية مختلفة جذرياً عن الهوية الكويتية الأصيلة. (هـ) ظاهرة العولمة وتغلغلها في بنية المجتمع الكويتي في مختلف المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية (وزارة التربية، ٢٠١٠).

وهذه التحديات جعلت قضية المواطنة هاجساً سياسياً ووطنياً، ومحل

اهتمام متزايد في الصحف والمجلات والندوات والأنشطة الثقافية والفكرية، فالانتماء الوطني يعيش تحت ضغط الانتماءات القبلية والطائفية والعائلية المنتشرة في المجتمع الكويتي، فالشكل النهائي للهوية الوطنية الكويتية لم يتبلور إلى الآن؛ حيث مازالت تعيش في طور التشكل والتكوين، وتعاني مرحلة مخاض عسيرة (وطفة، ٢٠١٣). وبما أن المدرسة ما هي إلا انعكاس للمجتمع المحيط الذي تعيش في داخله، فقد انسحب انخفاض تجذر قيم المواطنة إلى نفوس طلاب المدرسة أنفسهم. فهناك العديد من العوامل التي كان لها تأثير كبير على تدني رسوخ قيم المواطنة في نفوس الطلاب والإدراك الواهي بأهمية المشاركة الإيجابية في المجتمع (محمود، ٢٠١١).

وفي ظل تواضع تأصيل الهوية الوطنية الكويتية في نفوس الكثير من الطلاب يبرز دور المؤسسات التربوية الجوهري وفي مقدمتها مؤسسة المدرسة، ممثلة بإدارتها المدرسية في التعامل مع هذه الظاهرة ومعالجتها. فتنمية قيم المواطنة في نفوس الطلاب أمر أساسي لتوفير الأمن والاستقرار ليس للمدرسة فحسب بل للوطن ككل. وهناك العديد من الوسائل المتاحة التي تستطيع من خلالها الإدارة المدرسية التعامل مع تلك الظاهرة، ومنها التركيز على رسالتها التربوية الأساسية التي تتمثل في خلق المواطن الصالح والفعال في وطنه. فالقدرة على خلق مُناخ تربوي خصب وإيجابي لغرس قيم المواطنة وتجذيرها، وخلق اتجاهات إيجابية تجاهها يرجع – في المقام الأول – إلى الإدارة المدرسية الواعية والفعالة. ومن هنا تبرز الحاجة إلى هذه الدراسة لإلقاء الضوء على واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١ – ما واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟

٢ – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينة الدراسة حول دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة تبعاً لمتغير الجنس؟

٣ – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينة الدراسة حول دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟

٤ – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينة الدراسة حول دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١ – تعرف واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

٢ – الكشف عن درجة الاختلاف في استجابات أفراد عينة الدراسة من حيث نوع الجنس وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية حول واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية مفهوم المواطنة بحد ذاته، فاكتساب قيم المواطنة وغرسها في نفوس المواطنين، وتعميق هذا المفهوم بين الناشئة يمكِّن الدولة من مواجهة التحديات والمستجدات العالمية في عصرنا المسمى عصر العولمة، هذا بالإضافة إلى أهمية تشرّب قيم المواطنة في تقدم الأمم والمحافظة على استقرارها وصيانتها. وتعد المدرسة مركزاً حيوياً لغرس تلك القيم وتشربها، وذلك بسبب التعدد الاجتماعي والثقافي للطلبة وللعاملين فيها، وخصوصاً في المرحلة الثانوية التي تعتبر بوابة الانطلاق إلى رحاب الوطن الواسع؛ إذ إنه في هذه المرحلة المبكرة يتم غرس قيم المواطنة في نفوسهم؛ مما ينعكس إيجابياً على الوطن ومكتسباته في وقت لاحق.

كما تكمن أهمية الدراسة في تقصي مدى توافر المناخ الإداري المدرسي الخصب، الذي يعين الطالب على اكتساب وتمثل القيم والمبادئ التي تساعده في

الحفاظ على استقرار أمن وطنه وسلامته. وتستقي الدراسة أهميتها أيضاً من نتائجها التي قد تسهم في تقديم معرفة علمية تساعد المسؤولين التربويين وواضعي السياسات التربوية على تهيئة المُناخ المدرسي المناسب لترعرُع قيم المواطنة وتعميقها في نفوس الطلاب. أخيراً، تأتي أهمية الدراسة من أنها قد تكون الدراسة الأولى في الكويت (على حد علم الباحث) التي يتم التركيز فيها على دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة.

محددات الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على المحددات الآتية:

١ – الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تصورات مديري ومديرات المرحلة الثانوية في دولة الكويت إزاء دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة، واقتصرت الدراسة على قيم المواطنة التالية: الهوية الوطنية، الانتماء والولاء، الحرية، المشاركة السياسية، التضامن الوطني، المساواة وتكافؤ الفرص، التسامح وقبول الآخر، الحوار الإيجابي.

٢ – الحدود البشرية: اشتملت الدراسة على جميع مديري ومديرات المرحلة الثانوية في المناطق التعليمية الست في دولة الكويت.

٣ – الحدود المكانية: طُبقت الدراسة على جميع المناطق التعليمية الست في دولة الكويت.

٤ – الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤.

مصطلحات الدراسة:

الإدارة المدرسية: SCHOOL ADMINISTRATION

الإدارة المدرسية هي جهاز متكامل يتكون من مدير المدرسة ومن يعمل معه من وكلاء ومدرسين ورواد وإداريين؛ أي أنها تشمل كل من يعمل في النواحي الفنية والإدارية، ولكي لا يتعارض مع هذا حتمية وجود القيادة العليا الصالحة المتمثلة في مدير المدرسة أو ناظرها، والتي تعد عاملاً أساسياً في

نجاح العملية التعليمية فإنه يشترك التلاميذ وأولياء الأمور في إدارة المدرسة، كما تقتضي التربية الحديثة (مصطفى، ٢٠٠٥، ص٣٦).

المواطنة: CITEZENSHIP

المفهوم اللغوي للمواطنة هو أن المواطنة وطن، والوطن محل الإنسان، وأوطان الغنم مرابضها، والأوطان الأرض، ووطنها واستوطنها واتطنها؛ أي اتخذها وطناً (مختار الصحاح، ١٩٦٢). تعرف دائرة المعارف البريطانية (Encyclopedia Britannica, 2014) المواطنة على أنها: علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة متضمنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات، وتسبغ عليه حقوقاً سياسية مثل حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة. وميزت الدائرة بين المواطنة والجنسية؛ إذ إن الجنسية تكفل بالإضافة إلى حقوق المواطنة حقوقاً إضافية مثل الحماية في الخارج. ويعرّف (Crick, 2000, p. 47) المواطنة بأنها: العضوية التي يتمتع بها الأفراد في المجتمع، وتتضمن تبادل المصالح والاهتمام المشترك بين جميع أفراد المجتمع، والقدرة على البذل والعطاء لتحقيق مزيد من الاستقرار الاجتماعي.

القيمة: VALUE

يشير القحطاني (٢٠١٠، ص١٣) إلى أن القيمة هي: مجموعة من التفضيلات الإنسانية أو الفطرية أو المكتسبة، على أسس عقدية أو اجتماعية أو أخلاقية، تشكل لدى الفرد قناعة وإدراكاً بأهميتها، بصورة تجعل منها إطاراً مرجعياً لديه، تحدد تفاعله وسلوكه مع البيئة التي يعيش فيها.

قيم المواطنة: CITEZENSHIPVALUES

لقد عرفت مصطفى (٢٠١٣، ص ٤٦٢) قيم المواطنة بأنها: مجموعة القيم التي تتضمنها المواطنة وترتكز عليها، ويتم اكتساب الأفراد لها خلال عملية تربية المواطنة، وهي عادات عملية تمكننا – كأفراد – من العيش بشكل ناجح في الوطن الواحد. وعرفها مساعدة (٢٠٠٦، ص ١٠) بأنها: المعايير والأحكام

والمعتقدات التي تعمل موجهات للسلوك، وضوابط للتفكير الناجم عن التفاعل بين الإنسان ووطنه، وما ينشأ عن هذا التفاعل من الالتزام بالحقوق والواجبات في شتى مناحي الحياة سواء الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقانونية والثقافية، وما يتضمنه ذلك من قيم الولاء والانتماء والشهادة والتضحية، وترجمة ذلك إلى مواقف سلوكية ومهارات أدائية، وصولاً إلى تكوين المواطن.

الدراسات السابقة:

وفي ضوء ما قام به الباحث من استقراء للدراسات السابقة حول موضوع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة في نفوس طلابها، هناك العديد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية التي تعرضت بشكل أو بآخر لموضوع الدراسة، وقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاث فئات رئيسية: الدراسات المحلية والدراسات العربية والدراسات الأجنبية، وقد تم ترتيب هذه الدراسات في كل فئة تنازلياً من الأقدم إلى الأحدث.

أولاً- الدراسات المحلية:

ركزت دراسة هلال (٢٠٠٠) على تعرف درجة انتشار مظاهر المواطنة بين طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت بحسب تصورات ثلاثة أطراف رئيسية، هي: المعلمون وأولياء الأمور والطلبة. وتوصلت الدراسة إلى أن آراء عينة الدراسة نحو انتشار مظاهر المواطنة بين الطلبة كانت بدرجة متوسطة لدى المعلمين، في حين أن موافقة أولياء الأمور والطلبة أنفسهم على ذلك كانت بدرجة كبيرة، وأوضحت الدراسة أن أكثر الجهات التي تسهم في تنمية المواطنة هي المدرسة والأسرة والإعلام والأصدقاء.

وقام إسماعيل وجاسم (٢٠٠٤) بدراسة ميدانية لاستكشاف اتجاهات طلبة المدارس الثانوية بدولة الكويت نحو القيم التربوية لما بعد مرحلة العدوان العراقي وحرب التحرير، وركزت الدراسة على مجموعة من القيم التربوية، من أبرزها: ديمقراطية المناخ المدرسي والانتماء المؤسسي والالتزام والفاعلية في

الحياة والإعداد للمستقبل والتكامل الاجتماعي، وأوضحت الدراسة أن المدرسة تعزز قاعدة احترام الرأي الآخر، وتفسح المجال للتفاعل والنقاش بين الطلبة، ولكن كان هناك اختلاف في اتجاهات الطلبة الذكور والإناث حيال دور المدرسة في تعزيز قيم الاعتزاز والتقدير وتجذيرها، واتفقت عينة الدراسة على ضرورة الالتزام بقوانين المدرسة وقواعدها.

وأجرى الرشيدي (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى محاولة تقصي درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت، وخلصت الدراسة إلى أن تمثل معلمي المرحلة الثانوية كان بدرجة عالية، وأن اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم الوطنية كانت إيجابية؛ حيث حل مجال علاقة المواطن بالوطن في المرتبة الأولى، وحل مجال علاقة المواطن بالسلطة في المرتبة الثانية، وحل مجال علاقة المواطن بالمواطن في المرتبة الثالثة، ووجدت الدراسة فروقاً في درجة تمثل المعلمين للمفاهيم الوطنية بين متغيرات الخبرة التدريسية والتخصص والجنسية، بخلاف متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والمحافظة، إضافة إلى وجود فروق في اتجاهات الطلبة بين الجنسين بعكس بقية المتغيرات، نحو المستوى الصفي، والمحافظة.

وفي دراسة الهاجري (٢٠٠٧) التي ركزت على هدفين رئيسين، هما: تبيان درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية واستطلاع دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها أن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة في جميع أبعادها كانت عالية؛ حيث حل مجال الولاء في المرتبة الأولى، وبعده مجال الانتماء، وثالثاً مجال الديمقراطية، ولم يجد الباحث اختلافاً في إجابات العينة في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة وبعض المتغيرات الديموغرافية، ولكن الباحث لاحظ اختلافاً في إجابات العينة تبعاً لمتغير الكلية، وكان لصالح طلبة الكليات الإنسانية. أما بالنسبة إلى الهدف الثاني

فقد أكدت الدراسة أن دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة كان مرتفعاً في جميع الأبعاد؛ حيث احتل مجال الديمقراطية المركز الأول، واحتل تنمية الولاء المركز الأخير.

وتمحورت دراسة ملك والكندري والصالحي (٢٠٠٩) حول تعرف مقومات التربية الوطنية ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية وسبل ترسيخها وتطويرها، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن مفهوم الدفاع عن الوطن وسلامته حصل على أعلى نسبة في مقومات المواطنة الصالحة، وإلى أن أبرز المعوقات التي تواجه التربية الوطنية هو ضعف الرقابة على أداء المؤسسات الحكومية، وكان من أهم سبل الارتقاء بالتربية الوطنية وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وكشفت الدراسة أيضاً عن وجود ضعف عام في الثقة لدى الطلبة والطالبات إزاء قدرات المرأة القيادية في الميدان.

واستعرض العصفور (٢٠٠٩) في دراسته التي هدفت إلى تعرف آراء المواطنين الكويتيين نحو العوامل التي تساعد على زيادة الشعور بالمواطنة في المجتمع الكويتي، وأوضحت الدراسة أن هناك ثلاثة أبعاد رئيسية وبُعدين ثانويين تسهم كلها بشكل متفاوت في تعزيز المواطنة وحب الوطن لدى أفراد المجتمع الكويتي، ويقع البُعد الوطني في مقدمة تلك الأبعاد، وهو يتمثل في غرس الولاء للوطن على حساب جميع الولاءات الأخرى، ثم جاء في المرتبة الثانية البُعد التربوي، الذي يتمثل في ضرورة غرس حب الوطن والمواطنة لدى أبناء المجتمع منذ الصغر من خلال المؤسسات التعليمية الرسمية وغير الرسمية، ثم يلي ذلك البُعد الديني ثم البُعد الاجتماعي، وأخيراً هناك بُعد تكافؤ الفرص والمساواة، وقد أظهرت الدراسة أيضاً أن هناك اختلافاً بين إجابات الذكور وإجابات الإناث، كانت تميل لصالح الإناث في بُعد العادات والتقاليد، والبُعد المعرفي وبُعد المهارات والبُعد الاجتماعي وبُعد المساواة والتكافؤ، كما أظهرت الدراسة وجود اختلافات بين آراء الطلاب وآراء الخريجين في بُعدين فقط، هما: البُعد القيمي والبُعد الاجتماعي.

وهدفت دراسة العازمي والرميضي (٢٠١١) إلى تعرف دور المعلمين في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة، منها: أن المعلمين لديهم درجة كبيرة من الالتزام في بث روح الوطنية في نفوس الناشئة، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق بين الذكور والإناث في المجال السياسي والاقتصادي، وذلك لصالح الذكور، ويوجد هناك أيضاً فروق لصالح فئة سنوات العمل من (٦-١٠) سنوات في المجالين السياسي والاقتصادي، أما بالنسبة إلى متغير المنطقة التعليمية فقد اكتشف الباحثان فروقاً في جميع مجالات الدراسة (السياسي والاجتماعي والاقتصادي)، وذلك لصالح المناطق التعليمية التالية: الفروانية والأحمدي والجهراء ومبارك الكبير.

وركز العازمي والنومس (٢٠١١) في دراستهما التي هدفت إلى تعرف مدى إسهام الأنشطة التربوية التي يمارسها طلبة كلية التربية الأساسية في تنمية قيم المواطنة لديهم، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: أن الأنشطة التربوية تسهم بدرجة متوسطة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في المجالات التالية: تنمية قيم الولاء والانتماء وترسيخ القيم التاريخية ومعرفة الحقوق والواجبات، ونبذ التعصب والطائفية، واحترام القانون وتقدير هيبته، وتعزيز قيم الحوار مع الآخر، وتعزيز المشاركة الفعلية، وقد لاحظ الباحثان أيضاً وجود فروق في إجابات العينة في متغير النوع والجنسية والتخصص، وكان ذلك لصالح كل من الذكور وحملة الجنسية الكويتية والذين يدرّسون التخصصات الأدبية.

ومؤخراً، قام وطفة (٢٠١٣) بدراسة للكشف عن مستوى الولاء الوطني لدى طلاب جامعة الكويت، ومدى وعيهم بالتحديات والمخاطر التي تهدد الهوية الوطنية في الكويت، وركزت الدراسة على تقصي نسق ولائهم للوطن ودرجة شعورهم بالقلق على الوحدة الوطنية. وخرجت الدراسة بعدد من النتائج، منها: أ- توافر درجة عالية من الولاء للوطن والهوية الوطنية بين طلبة الجامعة.

ب – وجود درجة وعي مرتفعة لدى الطلاب للمخاطر التي تهدد الوحدة الوطنية.
ج – إبداء كثير من أفراد العينة قلقاً كبيراً تجاه الهوية الوطنية.
د – هناك العديد من المتغيرات التي أثرت في موقف الطلاب نحو الهوية الوطنية وولائهم للوطن، لكن أكثرها تأثيراً كانت متغيرات البداوة والحضارة؛ فقد تميز الطلاب الذين ينتمون إلى خلفيات حضرية بحماستهم إلى مبدأ الولاء للقانون، بينما اهتم الطلاب الذين ينتمون إلى خلفيات قبلية بالتركيز على الولاءات التقليدية، مثل الطائفة والقبيلة والأُسرة والعروبة والدين.

ثانياً – الدراسات العربية:

هدفت دراسة سعد (٢٠٠٦) إلى تعرف مجموعة من الأهداف، منها: دور مدرسة التعليم الأساسي في تنمية المواطنة لدى تلاميذها، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: أن المعلم يلعب دوراً جوهرياً في تنمية قيم المواطنة من خلال عمله وسلوكه، كما أن مدير المدرسة يقوم بأدوار تربوية متعددة لبث روح المواطنة في نفوس التلاميذ، وهناك أيضاً موافقة عالية على دور الإدارة المدرسية في إشاعة روح الحب والتعاون والتفاهم بين المعلمين بعضهم مع بعض وبينهم وبين الإدارة وبينهم وبين التلاميذ؛ بما ينعكس على سلوكياتهم بالروح الإيجابية وتنشئتهم تنشئة ديمقراطية سليمة.

وركزت دراسة مساعدة (٢٠٠٦) على واقع القيم الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن، ودور المعلمين في تنميتها، وأشارت الدراسة إلى النتائج التالية: أ – حصلت قيمة العدالة على المرتبة الأولى بين قيم المواطنة الأخرى. ب – هناك فروق بين الجنسين في مجالات التعاون والواجبات والديمقراطية ومحاربة التعصب والوعي الاقتصادي والأداة ككل، وذلك لصالح الإناث. ج – هناك فروق لمتغير التخصص في مجالات الانتماء والولاء والديمقراطية والعدالة والمسؤولية والأداة ككل لصالح التخصص الأدبي. أما بالنسبة إلى النتائج المتعلقة بدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية، فقد توصل

الباحث إلى أن دورهم في المجال الاجتماعي حصل على المرتبة الأولى، والمجال السياسي جاء في المرتبة الثانية، وحل ثالثاً المجال الاقتصادي.

وفي دراسة محمود (٢٠٠٩) التي طبقت بمدينة طنطا في جمهورية مصر العربية على مجموعة من المشرفين والمختصين في العمل مع البرلمان المدرسي بالإضافة إلى مجموعة من التلاميذ، فقد قام الباحث بدراسة ماهية دور البرلمان المدرسي في إكساب التلاميذ قيم المواطنة. انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج جاءت على النحو التالي: إن أهم قيم الولاء والانتماء التي تكسبها جماعة البرلمان المدرسي تتمثل في قيم الاعتزاز بالمنتجات الوطنية، تعلمهم تاريخ وطنهم، احترام الآباء، الاعتزاز بالقيم الاجتماعية، حب الوطن، المحافظة على الممتلكات العامة، التمسك بالزي المدرسي، احترام القوانين العامة، هذا بالإضافة إلى أن المشاركة في البرلمان المدرسي تكسب التلاميذ قيم تعرف الحقوق من خلال الفرصة في الحوار واكتساب أساليب النقد الموضوعي والقدرة على اتخاذ القرار والقدرة على التعبير عن الرأي، وأيضاً يكسب البرلمان المدرسي قيم التسامح والاحترام والتعاون مع الآخرين، وأخيراً توصلت الدراسة إلى أن البرلمان المدرسي يكسب قيمة المشاركة من خلال الندوات والأنشطة المدرسية والبيئة المدرسية والمشاركة في مساعدة الزملاء.

لقد قام شديفات وبدارنة وغنيمات (٢٠١٠) بدراسة حول دور المدرسة في تنمية قيم الولاء والانتماء للوطن لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين؛ فقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور المدرسة في تنمية قيم الولاء والانتماء كان عالياً من وجهة نظر المديرين، ولكنه كان متوسطاً من وجهة نظر المعلمين، ووجدت الدراسة اختلافاً بين استجابات المديرين تبعاً للمتغيرات الديموغرافية للعينة، فكان هناك اختلاف في متغير النوع لصالح الذكور وبحسب متغير المؤهل العلمي، لصالح فئة الدراسات العليا، وبحسب متغير الخبرة لصالح فئتي (٦–١٠ سنوات) و (١٠ سنوات فأكثر)، أما بالنسبة

إلى عينة المعلمين فلم يجد الباحثون اختلافاً في استجابات العينة بحسب متغيرات النوع والمؤهل العلمي والخبرة.

وركزت دراسة حمزة (٢٠١١) على جملة من الأهداف، منها تحديد قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في جمهورية مصر العربية، وهدفت الدراسة أيضاً إلى تحديد أكثر خدمات الرعاية الاجتماعية المدرسية تدعيماً لقيم المواطنة، والكيفية التي يمكن بها تفعيل تلك الخدمات لتساعد على تدعيم قيم المواطنة لدى التلاميذ، وأوضحت الدراسة مجموعة من النتائج، أبرزها: اهتمام المدرسة بتحقيق قيم المساواة والعدالة بين التلاميذ، تجد المدرسة صعوبة في تحقيق قيمة المسؤولية، واهتمام خدمات الرعاية في تعزيز قيمة المشاركة، ومن أهم قيم المواطنة التي أكدت الدراسة أهميتها تأتي قيمة الولاء والانتماء في مقدمتها، ثم المسؤولية والحرية والعدالة والمساواة، ثم تأتي قيم المشاركة والنظام والالتزام، ولاحظ الباحث وجود علاقة طردية بين مستوى الخدمات الاجتماعية المدرسية ومستوى قيم المواطنة لديهم.

وقد قامت دراسة الرفاعي والقاعود (٢٠١١) التي طبقت في المملكة الأردنية بمحاولة معرفة إستراتيجيات ووسائط تنمية المواطنة الصالحة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن استراتيجية القدوة الحسنة احتلت المرتبة الأولى بحسب الأهمية، تلتها استراتيجية الوعظ والإرشاد، ثم التعزيز، ثم المحاكمة العقلية، أما من حيث الممارسة فقد احتلت إستراتيجية الوعظ والإرشاد المرتبة الأولى، تلتها القدوة الحسنة، ثم التعزيز، ثم المحاكاة العقلية، أما بالنسبة إلى وسائط المواطنة الصالحة، فقد أكدت نتائج الدراسة أن الأسرة احتلت المرتبة الأولى، تلتها المدرسة في المرتبة الثانية، والمؤسسات الدينية في المرتبة الثالثة.

وهدفت دراسة الشاماني (٢٠١٢) إلى تعرف دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم بجامعة طيبة في المملكة العربية السعودية، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس في

ممارسة دورهم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم جاءت بدرجة كبيرة في بعدي الانتماء واحترام القوانين، وكانت التقديرات متوسطة بالنسبة إلى بُعد الرموز الوطنية، ولم يجد الباحث اختلافات تُذكر في استجابات العينة نحو دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص العلمي، ولكنه وجد اختلافاً في استجابات العينة تبعاً لمتغير الجنسية، وكان لصالح حملة الجنسية السعودية.

ثالثاً – الدراسات الأجنبية:

قامت دراسة (Wood, 2009) بتقصي العلاقة بين الشباب (ممن راوحت أعمارهم بين ١٤ –١٦ سنة) والمواطنة الفاعلة وكيفية ممارستهم لها في بريطانيا، وأظهرت النتائج أن خبرة الشباب في المواطنة الفاعلة بشكل عام كانت متوسطة، وتبين أيضاً أن جميع أبعاد المواطنة الفاعلة في الدراسة (المسؤولية والاهتمام بالآخرين وممارسة الحقوق واحترام الآخر وصناعة القرار وضبط الممارسة) كانت جميعها متوسطة.

هدفت دراسة (Yigittir, & Öcal, 2009) إلى تعرف الميول القيمية لدى طلاب المرحلة السادسة الابتدائية في تركيا، وقابل الباحثان في هذه الدراسة النوعية أكثر من ١٢٠٠ طالب وطالبة من تسع مدارس ابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى أن ميول الطلبة نحو القيم الوطنية منخفض إلى حد كبير، وشدد الباحثان على أهمية معالجة هذه المشكلة من خلال تنمية القيم الوطنية والاعتزاز بالديمقراطية وتعميق قيم التضامن الاجتماعي في نفوس طلاب المرحلة الابتدائية.

وأجرى (Schulz, Ainley, Fraillon, Kerr, Losito, 2010) دراسة تهدف إلى تقصي المعرفة والمشاركة الوطنية لطلبة المرحلة الثامنة من التعليم العام، وينتمون إلى ٣٨ دولة، شملت عينة الدراسة ثلاث فئات رئيسية، هي: الطلبة والمعلمون ومديرو المدارس، وكان عددهم على النحو الآتي: أكثر من ١٤٠ ألف طالب وطالبة، و٦٠ ألف معلم، وأكثر من ٥ آلاف مدير مدرسة، وقد توصلت

الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: نادراً ما يوجد اتفاق بين الدول المشاركة في الدراسة حول طريقة تعليم المواطنة، لكنه يكون عادة مدمجاً كموضوع مستقل ضمن مقررات أخرى. هناك بعض الدول تطلب من مديري المدارس أن يجتازوا دورة تدريبية تخصصية لتعليم المواطنة وقيمها وأبعادها. تقديرات الذكور في المعرفة الوطنية أعلى من تقديرات الإناث في جميع الدول المشاركة. وقد لخص معظم المشاركين الصفات المفترض توافرها في المواطن الصالح في الآتي: المشاركة السياسية (التصويت)، ومعرفة التاريخ الوطني، واحترام الرموز الوطنية. أشارمديرو المدارس والمعلمون في جميع الدول المشاركة إلى وجود ضعف عام في مشاركة الطلاب في المناسبات الوطنية. تقديرات المواطنة للطلبة الذين ينتسبون إلى عائلات غنية، كانت أعلى من تقديرات الطلبة ذوي الخلفيات الاجتماعية المتواضعة.

واستكشفت دراسة (Taylor, & Marri, 2012) طريقة إدراك وممارسة قيم المواطنة لدى طلاب المرحلتين الثانوية والمتوسطة، الذين ينتمون إلى الجيل الثاني من المهاجرين إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وكشفت نتائج الدراسة أن هناك ثلاثة أطر رئيسية يتم من خلالها إدراك تلك القيم وممارستها: أ- إطار الأسرة والمجتمع المحيط، الذي له التأثير الأكبر في مدى تشَرُّبِ الطلبة المهاجرين لقيم المواطنة. ب- إطار مشاركة الطلبة في الفعاليات والأنشطة الوطنية.ج- إطار تعزيز وضعهم القانوني من خلال سن القوانين التي تحفظ حقوقهم بوصفهم مواطنين مهاجرين. وشدد الباحثان على الدور الحيوي لمدرسة المهاجرين، التي هي جزء لا يتجزأ من المجتمع المحيط في تعميق قيم المواطنة لدى الطلاب المهاجرين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح لنا من خلال استعراض الدراسات السابقة أن معظم تلك الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لتوافقه مع هدف الدراسة، واستخدمت أيضاً الاستبانة أداة بحث أساسية في تلك الدراسات، وقد تطابقت منهجية هذه

الدراسة مع منهجية معظم الدراسات السابقة، وتشابهت أداتها مع معظم أدوات الدراسات السابقة، واستفادت الدراسة الحالية أيضاً مما سبقها من الدراسات ولاسيما في بناء الاستبانة الخاصة بالدراسة ومجالاتها الثمانية؛ مما ساعد على نضوج أداة الدراسة وشمولها، كما تم الاستفادة من نتائج تلك الدراسات في تفسير نتائج الدراسة الحالية التي توصلت إليها. ويلاحظ على معظم الدراسات السابقة أنها تناولت قيم المواطنة من جوانب متعددة ومختلفة، لكنها لم تستطلع الجانب المهم لدور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة في نفوس طلابها، وتنفرد هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات بأنها حاولت تغطية ذلك الجانب؛ مما يثري الأدب النظري لموضوع الدراسة.

إجراءات الدراسة:

اشتملت إجراءات الدراسة على ما يلي:

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في إجراء هذه الدراسة؛ وذلك لملاءمة هذا المنهج لطبيعة الدراسة وعينتها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الثانوية الحكومية العاملين في المناطق التعليمية الست التابعين لوزارة التربية في دولة الكويت للعام الدراسي ٢٠١٣ /٢٠١٤، وطبقاً لآخر الإحصائيات التي أوردها تقرير المجموعة الإحصائية للتعليم في دولة الكويت (وزارة التربية، ٢٠١٢)، فإن العدد الكلي لمجتمع الدراسة يبلغ ١٣٦ مديراً ومديرة، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة ١٠٩ مديرين ومديرات؛ أي ما نسبته نحو ٨٠٪ من مجتمع الدراسة الأصلي، تم اختيارهم وفقاً لأسلوب العينة الطبقية العشوائية، التي تعطي كل مدير في مجتمع الدراسة فرصاً متساوية ليتم اختياره ضمن عينة الدراسة. ويوضح الجدول (١) توزع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة.

الجدول (١)
توزع العينة وفقاً لمتغيرات: الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية

المتغير	الفئات	التكرار	٪
الجنس	ذكر	٦٧	٦١,٥٪
	أنثى	٤٢	٣٨,٥٪
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٩٧	٨٩٪
	دراسات عليا	١٢	١١٪
عدد سنوات الخبرة مديراً للمدرسة	أقل من ٣ سنوات	١٦	١٤,٧٪
	٣ سنوات إلى أقل من ٥ سنوات	٢١	١٩,٣٪
	٥ إلى ١٠ سنة	٣٨	٣٤,٩٪
	أكثر من ١٠ سنوات	٣٤	٣١,٢٪
المنطقة التعليمية	العاصمة	٢٠	١٨,٣٪
	حولي	١٧	١٥,٦٪
	الفروانية	٢١	١٩,٣٪
	الأحمدي	٢١	١٩,٣٪
	الجهراء	١٧	١٥,٦٪
	مبارك الكبير	١٣	١١,٩٪
المجموع الكلي		١٠٩	١٠٠٪

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء أداتها وتطويرها من أجل تعرف دور الإدارة المدرسية في تعزيز قيم المواطنة في المدارس الثانوية في دولة الكويت، وقد تكونت أداة الدراسة من (٤٧) فقرة، موزعة على ثمانية مجالات على نحو ما هو موضح في الجدول (٢):

الجدول (٢)
توزع عدد وأرقام بنود مجالات أداة الدراسة

الرقم	المجال	عدد البنود وارقامها
١	حب الوطن	٦ بنود (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦)
٢	الانتماء والولاء	٦ بنود (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢)
٣	الحرية	٦ بنود (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨)
٤	المشاركة السياسية	٦ بنود (١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤)
٥	التضامن الوطني	٥ بنود (٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩)
٦	المساواة	٤ بنود (٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣)
٧	التسامح وقبول الآخر	٨ بنود (٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩ ٬ ٤٠، ٤١)
٨	الحوار الإيجابي	٦ بنود (٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦،٤٧)

وقد صممت الاستجابة على أداة الدراسة لمقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale)، وتكون المقياس من خمس فئات: (موافق بشدة، موافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة)، وخصصت استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود الاستبانة على النحو الآتي:

- أعطيت الدرجة (٥) للاستجابة التي تمثل "موافق بشدة".
- أعطيت الدرجة (٤) للاستجابة التي تمثل "موافق".
- أعطيت الدرجة (٣) للاستجابة التي تمثل "محايد".
- أعطيت الدرجة (٢) للاستجابة التي تمثل "أعارض".
- أعطيت الدرجة (١) للاستجابة التي تمثل "أعارض بشدة".

وقسمت متوسطات استجابات بنود الدراسة إلى ثلاث فئات متساوية على النحو الآتي:

- جميع المتوسطات ضمن نطاق (٣,٥٠ – ٥) تمثل درجة عالية.
- جميع المتوسطات ضمن نطاق (٢,٥٠ – ٣,٤٩) تمثل درجة متوسطة.
- جميع المتوسطات ضمن نطاق (١ – ٢,٤٩) تمثل درجة منخفضة.

صدق الأداة وثباتها:

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها بصفتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة في كلية التربية بجامعة الكويت وكلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي، وقد أبدوا رأيهم في قدرة الأداة على قياس دور الإدارة المدرسية في تعزيز قيم المواطنة، كما أبدوا رأيهم في مدى وضوح بنود الأداة، ومدى ملاءمة البند للمجال، وتم تعديل البنود بناءً على ملاحظاتهم القيمة.

و من ثم تم التحقق من ثبات الأداة من خلال استخراج معامل الثبات الكلي، لجميع مجالات الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي بحسب معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha). الجدول (٣) يوضح معامل الثبات لكل مجال من مجالات الدراسة الثمانية.

الجدول (٣)

معاملات ثبات الاختبار باستخدام كرونباخ ألفا لمجالات الدراسة

الرقم	المجال	معامل الثبات
١	حب الوطن	٠,٧٢
٢	الانتماء والولاء	٠,٧٨
٣	الحرية	٠,٨٢
٤	المشاركة السياسية	٠,٨٣
٥	التضامن الوطني	٠,٨٣
٦	المساواة	٠,٧٠
٧	التسامح وقبول الآخر	٠,٨١
٨	الحوار الإيجابي	٠,٨٨
	معامل الثبات الكلي	٠,٨٧

وعلى نحو ما هو موضح في الجدول (٣) فقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠,٨٧)، وهي قيمة مرتفعة نسبياً تعكس ثبات الأداة، هذا، بالإضافة إلى أن قيمة معاملات الثبات لجميع مجالات الدراسة راوحت بين (٠,٧٠)

و (٠,٨٨)، وهي قيم تعتبر مقبولة، ومن ثم تعتبر الأداة ومجالاتها الثمانية مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة وأسئلتها.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم إدخال البيانات في جهاز الحاسوب لتحليلها باستخدام برنامج (SPSS) ومعالجتها إحصائياً، ويوضح الجدول (٤) الأساليب الإحصائية المستخدمة في ضوء أهداف الدراسة الحالية.

الجدول (٤)

أهداف الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة

الهدف	الإحصاء المستخدم
تعرف آراء مديري المرحلة الثانوية نحو واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.	الإحصاء الوصفي المتوسطات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية
تحليل الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة من حيث نوع الجنس وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية حول واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.	الإحصاء التحليلي الاختبار التائي للعينات المستقلة (T-test) وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً – النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لكل مجال من مجالات الدراسة والأداة ككل، وقد رُتبت المجالات ترتيباً تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية. والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة

الترتيب	رقم المجال	مجالات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١	حب الوطن	٤,٨٢	٠,٢٧
٢	٢	الانتماء والولاء	٤,٧٤	٠,٣١
٣	٨	الحوار الإيجابي	٤,٦٥	٠,٤٠
٤	٦	المساواة	٤,٦٥	٠,٤٧
٥	٥	التضامن الوطني	٤,٦٥	٠,٣٩
٦	٧	التسامح وقبول الآخر	٤,٥٣	٠,٤٢
٧	٣	الحرية	٤,٤٢	٠,٤٩
٨	٤	المشاركة السياسية	٤,٣٢	٠,٥٢
		الأداة ككل	٤,٦٠	٠,٣٢

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة بحسب مجالات الدراسة قد راوحت بين (٤,٣٢) و(٤,٨٢)، وكانت قيمة المتوسط الحسابي الكلي لأداة الدراسة (٤,٦٠) وبانحراف معياري (٠,٣٢). وبما أن المتوسط الكلي للأداة وجميع متوسطات مجالات الدراسة الثمانية تقع كلها ضمن نطاق (٣,٥٠ – ٥) وبانحرافات معيارية تراوح بين (٠,٥٢ – ٠,٣١)، وتصنف جميعها كقيم متوسطات عالية، فإن تلك النتائج تشير إلى أن درجة تنمية الإدارة المدرسية لقيم المواطنة في الكويت بشكل عام تعتبر مرتفعة.

وفيما يختص بالمجال الأول في أداة الدراسة وهو حب الوطن، فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود المجال الستة، وقد رتبت ترتيباً تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية (من أعلى قيمة متوسط إلى أدناها) على نحو ما هو موضح في الجدول (٦).

الجدول (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود مجال حب الوطن

الترتيب	رقم البند	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٤	أهمية الوحدة الوطنية	٤,٨٨	٠,٣١
٢	٦	تقوية حب الوطن	٤,٨٧	٠,٣٣
٣	١	تعزيز قيمة الفخر والاعتزاز بالوطن	٤,٨٦	٠,٣٤
٤	٥	الدفاع عن الوطن في كل المواقف	٤,٨٥	٠,٤٨
٥	٣	تنمية قيم المواطنة	٤,٨٢	٠,٣٨
٦	٢	التعاطف مع قضايا الوطن وهمومه	٤,٦٦	٠,٦٢
		المجال ككل	٤,٨٢	٠,٢٧

يتضح من الجدول السابق أن قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة وفقاً لبنود مجال حب الوطن قد راوحت بين (٤,٦٦) و(٤,٨٨)، وكانت قيمة المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤,٨٢) وبانحراف معياري (٠,٢٧)، واحتل مجال حب الوطن المركز الأول مقارنة بمتوسطات مجالات الدراسة الثمانية، وبما أن جميع بنود البعد تدخل ضمن نطاق (٣,٥٠ – ٥)، فإن جميع قيم المتوسطات تعتبر عالية؛ مما يشير إلى أن دور الإدارة المدرسية في تعزيز قيمة حب الوطن كان على درجة عالية. وقد كان حصول قيمة حب الوطن على المرتبة الأولى بين المجالات أمراً متوقعاً، فالكثير من الإدارات المدرسية تعمل على تعزيز قيمة حب الوطن من خلال القيام بالعديد من الأنشطة والفعاليات المدرسية، التي تعزز تلك القيمة مثل حضور الإدارة المدرسية بشكل يومي إلى طابور الصباح وإقامة الاحتفالات التي تعزز الفخر والاعتزاز بالوطن ومنجزاته، والمشاركة في الاحتفالات الوطنية التي تقيمها الدولة والاعتزاز بالعلم كرمز للوطن وغيرها.

أما بالنسبة إلى المجال الثاني من مجالات مقياس الدراسة، وهو مجال الانتماء والولاء، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لكل بند من بنود المجال الستة، وقد رُتبت ترتيباً تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية على نحو ما هو مبين في الجدول (٧):

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود مجال الانتماء والولاء

الترتيب	رقم البند	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٧	الاعتزاز بقيم الانتماء والولاء للوطن	٤,٨٨	٠,٣٥
٢	١١	الحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره	٤,٨٢	٠,٣٨
٣	٨	مراعاة أخلاقيات المجتمع الكويتي	٤,٧٧	٠,٤١
٤	٩	تقدير إنجازات الوطن والمحافظة عليها	٤,٧٤	٠,٤٣
٥	١٢	استيعاب حقوق الوطن	٤,٧٣	٠,٤٤
٦	١٠	التوعية بالتقدم الذي يحققه الوطن	٤,٤٨	٠,٦٣
		المجال ككل	٤,٧٤	٠,٣١

يتضح من الجدول (٧) أن قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة وفقاً لبنود مجال حب الوطن راوحت بين (٤,٤٨) و(٤,٨٨)، وكانت قيمة المتوسط الحسابي للمحور ككل هو (٤,٧٤) وبانحراف معياري (٠,٣١). واحتلت قيمة الانتماء والولاء المركز الثاني بين متوسطات أبعاد الدراسة الثمانية. وتقع جميع بنود المجال ضمن نطاق (٣,٥٠ – ٥)، ومن ثم تُصنف جميعها قيم متوسطات عالية. وتشير النتائج إلى الدرجة المرتفعة لدور الإدارة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء والولاء لدى الطلاب، وقد تعود هذه النتيجة إلى الممارسات التي تقوم بها العديد من الإدارات المدرسية من أجل غرس قيمة الانتماء والولاء في نفوس الطلاب، فالعديد من مديري المدارس ينتهزون كل مناسبة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر لحث طلبتهم على أن يكون الولاء أولاً وأخيراً للوطن وليس للقبيلة أو للطائفة أو للحزب، وهناك الكثير منهم يقوم بعمل الأنشطة والفعاليات التي ترفع من مستوى الولاء والانتماء لدى الطلاب، مثل إقامة المعارض المتعلقة بالولاء والانتماء العميق للشعب الكويتي لوطنه ولقيادته

السياسية إبّان الغزو الصدامي لدولة الكويت سنة ١٩٩٠، وفيها يتم تقديم نماذج مشرفة للولاء والانتماء لشهداء وأسرى الكويت من جميع المكونات الاجتماعية للمجتمع الكويتي.

أما بالنسبة إلى المجال الثالث من مجالات أداة الدراسة، وهو مجال الحرية، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود المجال الستة، ورتبت ترتيباً تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية على نحو ما هو مبين في الجدول (٨):

الجدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود مجال الحرية

الترتيب	رقم البند	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١٨	توعية الطلاب بأن الحرية ليست مطلقة	٤,٦٦	٠,٦٢
٢	١٣	تنمية مبدأ حرية التعبير عن الرأي	٤,٤٦	٠,٦١
٣	١٥	تعزيز قيمة الحرية الشخصية واستقلالية الذات	٤,٤٢	٠,٦٨
٤	١٦	احترام استقلالية الطالب وتفكيره	٤,٣٨	٠,٦٥
٥	١٤	ضمان حرية تنظيم الطلاب لنشاطات وفعاليات وطنية واجتماعية	٤,٣٥	٠,٦٨
٦	١٧	تأصيل فكرة أن جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد	٤,٢٨	٠,٧٧
		المجال ككل	٤,٤٢	٠,٤٩

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة وفقاً لبنود مجال الحرية راوحت بين (٤,٢٨) و(٤,٦٦)، وقيمة المتوسط الحسابي للبعد ككل كانت (٤,٤٢) وبانحراف معياري (٠,٤٩). وحصل مجال الحرية على مركز متأخر بين متوسطات أبعاد الدراسة، فقد جاءت قيمة الحرية في المركز قبل الأخير مباشرة، وعلى الرغم من أن جميع بنود البعد حصلت على قيم أكبر من ٣,٥٠، ومن ثم فإنها تصنف جميعها قيم متوسطات عالية،

ويمكن تفسير حصول قيمة الحرية على مركز متأخر بين قيم المواطنة الأخرى بسبب طبيعة المجتمع الكويتي المحافظة. ومديرو المدارس هم نتاج لتلك الثقافة المحافظة التي تنبذ الحرية المطلقة غير المقيدة وتتخوف منها، فكثير من المديرين يقدِّرون قيمة الحرية للطالب، ولكنهم يفضلون أن تكون الحرية غير مطلقة، بل تحكمها ضوابط محددة وواضحة في إطار منظومة القيم والأخلاق في المجتمع الكويتي المسلم المحافظ.

ومجال المشاركة السياسية، الذي هو المجال الرابع في مقياس الدراسة، ويوضحه الجدول (٩) يتضمن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة ترتيباً تنازلياً ويتضمن ستة بنود.

الجدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود مجال المشاركة السياسية

الترتيب	رقم البند	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٢٠	المشاركة في الفعاليات التي تعزز الديمقراطية	٤,٤٤	٠,٦٢
٢	٢٣	تحفيز التفاعل والتواصل بين الطلاب في الانتخابات الطلابية	٤,٤٣	٠,٧١
٣	٢٢	إبراز أهمية حصول المواطن على حقوقه السياسية	٤,٣٣	٠,٧٢
٤	٢٤	إشراك الطلاب في عملية اتخاذ القرارات	٤,٣٣	٠,٦٥
٥	٢١	إبراز أهمية المشاركة في الحياة السياسية (التصويت)	٤,٣٠	٠,٧٢
٦	١٩	الاعتزاز بنهج المشاركة السياسية في الكويت	٤,١١	٠,٧٧
		المجال ككل	٤,٣٢	٠,٥٢

يظهر الجدول السابق أن قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة وفقاً لبنود مجال المشاركة السياسية قد راوحت قيمها بين (٤,١١) و (٤,٤٤)، وكانت قيمة المتوسط الحسابي للمجال ككل هي (٤,٣٢)، وبانحراف معياري (٠,٥٢)،

ويلاحظ هنا أنه على الرغم من أن المتوسطات الحسابية للمجال ولبنوده الستة تعتبر مرتفعة إلى حد ما، فإنها تظل منخفضة إلى حد كبير مقارنة بمجالات الدراسة الأخرى، فقد احتلت قيمة المتوسط الكلي لمجال المشاركة السياسية المرتبة الأخيرة بين المجالات، وقد تعزى تلك النتيجة إلى أن العديد من مديري المدارس الثانوية يثمنون المشاركة السياسية للطالب ويعتبرونها بمثابة قيمة متقدمة ومتطورة عن قيم المواطنة الأخرى، فالأولوية عند الكثير منهم هي لبناء المواطن الصالح من خلال غرس قيم المواطنة التي يعتبرونها أساسية أكثر من غيرها، مثل قيم حب الوطن والانتماء والولاء والمساواة وغيرها. هذا بالإضافة إلى أن عدداً منهم قد يعتبرون طالب المرحلة الثانوية غير مهيأ للدخول في المعترك السياسي، والوقت ما يزال مبكراً لممارسته العمل السياسي.

أما فيما يخص مجال التضامن الوطني، وهو المجال الخامس في مقياس الدراسة، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود المجال الخمسة، ورتبت ترتيباً تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية على نحو ما هو موضح في الجدول (١٠):

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود مجال التضامن الوطني

الترتيب	رقم البند	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٢٧	تنمية روح التضامن بين الطلبة	٤,٧٧	٠,٤٤
٢	٢٩	تأكيد قيمة العمل التطوعي	٤,٦٦	٠,٥٤
٣	٢٨	تأكيد ضرورة التضامن مع أفراد المجتمع الكويتي	٤,٦٦	٠,٥٤
٤	٢٦	تعزيز روح التضامن بين الطلبة والعاملين في المدرسة	٤,٦٤	٠,٥٠
٥	٢٥	تنمية روح التضامن بين الطلبة بعضهم مع بعض	٤,٥٢	٠,٥١
		المجال ككل	٤,٦٥	٠,٣٩

يظهر الجدول السابق أن قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة وفقاً لبنود مجال المشاركة السياسية قد راوحت بين (٤,٥٢) و(٤,٧٧)، وكانت قيمة المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤,٦٥)، بانحراف معياري (٠,٣٩) وتصنف قيمة مرتفعة، واحتلت قيمة التضامن الوطني المركز الخامس بين متوسطات مجالات الدراسة الثمانية.

ومجال المساواة وهو البعد السادس في مقياس الدراسة يوضحه الجدول (١١) الذي يتضمن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة ترتيباً تنازلياً، ويحتوي على أربعة بنود:

الجدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود مجال المساواة

الترتيب	رقم البند	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٣٢	تدعيم مبدأ العدل والمساواة وتكافؤ الفرص	٤,٧٧	٠,٥٠
٢	٣٠	تعزيز قيمة نبذ التمييز بكل أشكاله	٤,٦٩	٠,٥٥
٣	٣١	مراعاة فرص المشاركة للطلبة دون تمييز	٤,٦٦	٠,٥٨
٤	٣٣	تنمية قدرة الطلاب على إصدار الأحكام الموضوعية دون تحيز	٤,٤٩	٠,٧٢
		المجال ككل	٤,٦٥	٠,٤٧

يبين الجدول (١١) أن قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة وفقاً لبنود مجال المساواة راوحت بين (٤,٤٩) و(٤,٧٧)، وكانت قيمة المتوسط الحسابي للمجال ككل هي (٤,٦٥)، بانحراف معياري (٠,٤٧) وهي قيمة مرتفعة، واحتل مجال المساواة المركز الرابع بين متوسطات مجالات الدراسة الثمانية، وقد يكون سبب ارتفاع قيمة المساواة هنا يعود إلى أن تلك القيمة هي القاعدة الأساسية التي يقوم عليها عمل مدير المدرسة، فالمساواة هي القيمة الأكثر ملاحظة من قبل الطلاب في المدرسة، والمدير يمارس تلك القيمة كل يوم،

فالممارسة اليومية لتلك القيمة تكسب المدير خبرة كبيرة في معاملة الطلبة بمساواة؛ فعندما يقدم المدير نفسه مديراً عادلاً، وبشكل متواصل، ويعامل الطلبة على مقياس المساواة بعيداً عن القبلية والفئوية والطائفية، فإنه بذلك يخلق صورة ذهنية إيجابية في مخيلة الطلاب، ويقدم نموذجاً أخلاقياً راقياً لطلبته، وقد يتبنى العديد من الطلاب ذلك النموذج الأخلاقي السامي كنبراس له في حياته المستقبلية.

أما فيما يتعلق بالمجال السابع (التسامح وقبول الآخر) من مجالات أداة الدراسة، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنوده الثمانية، ورتبت ترتيباً تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية على نحو ما هو مبين في الجدول (١٢):

الجدول (١٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود مجال التسامح وقبول الآخر

الترتيب	رقم البند	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٣٥	تأصيل قيمة نبذ العنف	٤,٧٧	٠,٤٦
٢	٣٨	تأكيد بث روح الثقة بين الطلبة بعضهم وبعض	٤,٧٦	٠,٤٤
٣	٤٠	تحفيز الطلبة على احترام ذوي الاحتياجات الخاصة	٤,٧٥	٠,٤٩
٤	٣٩	تأكيد بث روح الثقة بين الطلبة وبين العاملين في المدرسة	٤,٧٢	٠,٤٦
٥	٣٤	تعزيز قيم التسامح بين الطلبة	٤,٧١	٠,٤٩
٦	٣٧	غرس الثقافة المدنية دون انغلاق فكري ومعرفي	٤,٢١	٠,٨٧
٧	٤١	تجذير الإيمان بتعددية الأفكار السياسة والثقافية	٤,٢٠	٠,٨٠
٨	٣٦	تعميق مبدأ الانفتاح على الآخرين	٤,١٥	٠,٨٩
		المجال ككل	٤,٥٣	٠,٤٢

يلخص الجدول السابق قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التسامح وقبول الآخر، وأظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية للبنود الثمانية راوحت بين (٤,١٥) و(٤,٧٧)، وكانت قيمة المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤,٥٣)، بانحراف معياري (٠,٤٢). وهذه القيمة تضع المجال في الترتيب السادس بالنسبة إلى مجالات الدراسة الأخرى.

وأما بالنسبة إلى المجال الثامن في أداة الدراسة فقد كان مجال الحوار الإيجابي، وكان عدد بنود ذلك البُعد ستة بنود، وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بند من البنود الستة، وملخص هذه النتائج موجود في الجدول (١٣).

الجدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود مجال الحوار الإيجابي

الترتيب	رقم البند	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٤٢	تنمية روح الإخاء بين الطلبة	٤,٧٥	٠,٤٥
٢	٤٣	تنمية ثقافة الحوار الإيجابي	٤,٧٤	٠,٤٥
٣	٤٤	سيادة روح الحوار الإيجابي بين الطلبة	٤,٦٨	٠,٥٠
٤	٤٥	شيوع روح الحوار الإيجابي بين الطلبة والعاملين في المدرسة	٤,٦٢	٠,٥٠
٥	٤٦	تأكيد أهمية النقد الإيجابي	٤,٥٦	٠,٥٦
٦	٤٧	تمرين الطلبة على المناقشات البناءة وتقبل النقد	٤,٥٦	٠,٥٥
		المجال ككل	٤,٦٥	٠,٤٠

تشير نتائج الجدول (١٣) إلى أن المتوسطات الحسابية للبنود الستة راوحت بين (٤,٥٣) و(٤,٧٥)، وتشير أيضاً إلى أن قيمة المتوسط الحسابي للمجال ككل كانت (٤,٦٥) وبانحراف معياري (٠,٤٠)، وتضع هذه القيمة المرتفعة نسبياً المجال في المرتبة الثالثة في ترتيب الأبعاد بعد حب الوطن والانتماء والولاء مباشرة، وقد يعود حصول هذه القيمة على مركز جيد بين

القيم الأخرى إلى أن كثيراً من مديري المدارس مدركون لدورهم القيادي في المدرسة، الذي يشجع الطلبة على التعاون فيما بينهم لحل المشكلات من خلال استخدام مهارات الحوار الإيجابي، ونبذ السلوكيات التي تعزز العداوة والبغضاء، ومن أهمها الحوار السلبي والعدواني بين الطلبة.

ثانياً – النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples t-test)؛ وذلك لاختبار الفروق بين الاستجابات بين فئتين مستقلتين، وهما فئة الذكور وفئة الإناث، وملخص النتائج موضح في الجدول (١٤):

الجدول (١٤)
نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين استجابات أفراد العينة لأبعاد الدراسة تبعاً لمتغير النوع

الرقم	المجال	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة *P-VALUE
١	حب الوطن	ذكر	٦٧	٤,٨٣	٠,٢٤	٠,٥٢٥	٠,٣١١
		أنثى	٤٢	٤,٨٠	٠,٣٣		
٢	الانتماء والولاء	ذكر	٦٧	٤,٧٣	٠,٣٢	-٠,٣٢٤	٠,١٧٤
		أنثى	٤٢	٤,٧٥	٠,٢٩		
٣	الحرية	ذكر	٦٧	٤,٤٢	٠,٤٥	-٠,١١٤	٠,٢٩٤
		انثى	٤٢	٤,٤٣	٠,٥٥		
٤	المشاركة السياسية	ذكر	٦٧	٤,٢٨	٠,٥٢	-١,١٢٦	٠,٨٢١
		أنثى	٤٢	٤,٣٩	٠,٥٢		

تابع/ الجدول (١٤)
نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين استجابات أفراد العينة لأبعاد الدراسة تبعاً لمتغير النوع

الرقم	المجال	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة *P-VALUE
٥	التضامن الوطني	ذكر	٦٧	٤,٦٥	٠,٤٠	,٢١٤	٠,٧٢٢
		أنثى	٤٢	٤,٦٤	٠,٣٨		
٦	المساواة	ذكر	٦٧	٤,٦٩	٠,٤٢	,٩٤٦	٠,٠٨٣
		أنثى	٤٢	٤,٦٠	٠,٥٤		
٧	التسامح وقبول الآخر	ذكر	٦٧	٤,٥٠	٠,٤٤	-٠,٨٤٣	٠,٤٣١
		أنثى	٤٢	٤,٥٨	٠,٣٩		
٨	الحوار الإيجابي	ذكر	٦٧	٤,٦٤	٠,٤١	-,٥١٤	٠,٥٤٤
		أنثى	٤٢	٤,٦٨	٠,٣٨		
	الأداة ككل	ذكر	٦٧	٤,٥٨	٠,٣٢	-,٣٦١	٠,٩٣٥
		أنثى	٤٢	٤,٦١	٠,٣٢		

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) نحو دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير النوع على المجالات منفردة وعلى الأداة ككل، وقد بلغت قيمة (ت) الكلية (-,٣٦١) ومستوى الدلالة (٠,٩٥٥)، وهذا يشير إلى أن تقديرات مديري المدارس من الجنسين متشابهة نحو دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. وبغض النظر عن النوع، قد يعزى ذلك إلى تشابه الفعاليات والأنشطة والمهرجانات الوطنية التي تنظمها المدرسة في مدارس البنين ومدارس البنات، وهذا ربما يرجع لتشابه بيئة العمل التي يعملون فيها من حيث اللوائح والقوانين المنظمة للمهرجانات الوطنية داخل أسوار المدرسة.

ثالثاً – النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية لتقديرات عينة الدراسة على نحو ما هو موضح في الجدول (١٥).

الجدول (١٥)
تحليل التباين الأحادي (ANOVA) بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

الرقم	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة *P-VALUE
١	حب الوطن	بين المجموعات	٠,٢٠٦	٣	٠,٠٦٩	٠,٨٨٧	٠,٤٥٠
		داخل المجموعات	٨,١٢٣	١٠٥	٠,٠٧٧		
		الكلي	٨,٣٢٩	١٠٨			
٢	الانتماء والولاء	بين المجموعات	٠,٣٣١	٣	٠,١١٠	١,١١٧	٠,٣٤٦
		داخل المجموعات	١٠,٣٦٣	١٠٥	٠,٠٩٩		
		الكلي	١٠,٦٩٤	١٠٨			
٣	الحرية	بين المجموعات	٠,٣٥٢	٣	٠,١١٧	٠,٤٧٢	٠,٧٠٢
		داخل المجموعات	٢٦,١٠٨	١٠٥	٠,٢٤٩		
		الكلي	٢٦,٤٦١	١٠٨			
٤	المشاركة السياسية	بين المجموعات	٠,٧٠٨	٣	٠,٢٣٦	٠,٨٦٠	٠,٤٦٤
		داخل المجموعات	٢٨,٨١٣	١٠٥	٠,٢٧٤		
		الكلي	٢٩,٥٢١	١٠٨			
٥	التضامن الوطني	بين المجموعات	٠,٠٧١	٣	٠,٠٢٤	٠,١٤٦	٠,٩٣٢
		داخل المجموعات	١٧,٠٢٠	١٠٥	٠,١٦٢		
		الكلي	١٧,٠٩١	١٠٨			
٦	المساواة	بين المجموعات	٠,٦٤٥	٣	٠,٢١٥	٠,٩٣٨	٠,٤٢٥
		داخل المجموعات	٢٤,٠٧٨	١٠٥	٠,٢٢٩		
		الكلي	٢٤,٧٢٤	١٠٨			

تابع/ الجدول (١٥)
تحليل التباين الأحادي (ANOVA) بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

الرقم	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة *P-VALUE
٧	التسامح وقبول الآخر	بين المجموعات	٠,٢٧٢	٣	٠,٠٩١	٠,٤٩٠	٠,٦٩٠
		داخل المجموعات	١٩,٤٥٦	١٠٥	٠,١٨٥		
		الكلي	١٩,٧٢٨	١٠٨			
٨	الحوار الإيجابي	بين المجموعات	٠,٠٧٨	٣	٠,٠٢٦	٠,١٦٥	٠,٩٢٥
		داخل المجموعات	١٧,٣٥٨	١٠٥	٠,١٦٥		
		الكلي	١٧,٤٣٥	١٠٨			
	الأداة ككل	بين المجموعات	٠,١٧٨	٣	٠,٠٥٩	٠,٥٦٤	٠,٦٤٠
		داخل المجموعات	١١,٠٥١	١٠٥	٠,١٠٥		
		الكلي	١١,٢٢٩	١٠٨			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) نحو دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير سنوات الخبرة على المجالات منفردة وعلى الأداة ككل، وقد بلغت قيمة (ف) الكلية (٠,٥٦٤) ومستوى الدلالة (٠,٦٤٠)، وهذا يشير إلى أن تقديرات مديري المدارس لم تتأثر بسنوات الخبرة، وأنها كانت متشابهة نحو دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد يعزى ذلك إلى بيئة العمل نفسها، التي قد تكون متشابهة إلى حد كبير، كما أنها لا تتغير كثيراً بمرور السنين، وقد تعزى أيضاً إلى تشابه النظم واللوائح والضوابط المنظمة للاحتفالات والفعاليات الوطنية في مدارس المرحلة الثانوية على مستوى الدولة.

رابعاً – النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينة الدراسةعند مستوى

دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية لتقديرات عينة الدراسة على نحو ما هو موضح في الجدول (١٦):

الجدول (١٦)
تحليل التباين الأحادي (ANOVA) بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية

الرقم	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة *P-VALUE
١	حب الوطن	بين المجموعات	٠,٣١٥	٥	٠,٠٦٣	٠,٨٠٩	٠,٥٤٦
		داخل المجموعات	٨,٠١٤	١٠٣	٠,٠٧٨		
		الكلي	٨,٣٢٩	١٠٨			
٢	الانتماء والولاء	بين المجموعات	٠,٧٢٥	٥	٠,١٤٥	١,٤٩٩	٠,١٩٧
		داخل المجموعات	٩,٩٦٨	١٠٣	٠,٠٩٧		
		الكلي	١٠,٦٩٤	١٠٨			
٣	الحرية	بين المجموعات	٠,٩٣١	٥	٠,١٨٦	٠,٧٥١	٠,٥٨٧
		داخل المجموعات	٢٥,٥٢٩	١٠٣	٠,٢٤٨		
		الكلي	٢٦,٤٦١	١٠٨			
٤	المشاركة السياسية	بين المجموعات	١,٧٦٥	٥	٠,٣٥٣	١,٣١٠	٠,٢٦٦
		داخل المجموعات	٢٧,٧٥٧	١٠٣	٠,٢٦٩		
		الكلي	٢٩,٥٢١	١٠٨			
٥	التضامن الوطني	بين المجموعات	٠,٩١٧	٥	٠,١٨٣	١,١٦٨	٠,٣٣٠
		داخل المجموعات	١٦,١٧٤	١٠٣	٠,١٥٧		
		الكلي	١٧,٠٩١	١٠٨			
٦	المساواة	بين المجموعات	١,٦٩٥	٥	٠,٣٣٩	١,٥١٦	٠,١٩١
		داخل المجموعات	٢٣,٠٢٩	١٠٣	٠,٢٢٤		
		الكلي	٢٤,٧٢٤	١٠٨			
٧	التسامح وقبول الآخر	بين المجموعات	٠,٩٤٦	٥	٠,١٨٩	١,٠٣٦	٠,٣٩٩
		داخل المجموعات	١٨,٧٨٢	١٠٣	٠,١٨٥		
		الكلي	١٨,٧٢٨	١٠٨			

تابع/ الجدول (١٦)
تحليل التباين الأحادي (ANOVA) بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية

الرقم	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة *P-VALUE
٨	الحوار الإيجابي	بين المجموعات	١,١٤٧	٥	٠,٢٢٩	١,٤٥٠	٠,٢١٣
		داخل المجموعات	١٦,٢٨٩	١٠٣	٠,١٥٨		
		الكلي	١٧,٤٣٥	١٠٨			
	الأداة ككل	بين المجموعات	٠,٥٥٧	٥	٠,١١١	١,٠٧٥	٠,٣٧٩
		داخل المجموعات	١٠,٦٧٢	١٠٣	٠,١٠٤		
		الكلي	١١,٢٢٩	١٠٨			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول (١٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) نحو دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية على المجالات منفردة وعلى الأداة ككل، وقد بلغت قيمة (ف) الكلية (١,٠٧٥) ومستوى الدلالة (٠,٣٧٩)، وهذا يشير إلى أن تقديرات مديري المدارس الذين يعملون في المناطق التعليمية الست متماثلة إلى حد كبير نحو دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويمكن تفسير تلك النتيجة من خلال النظام المركزي للإدارة التربوية في دولة الكويت ممثلة بوزارة التربية، فالوزارة تشرع القوانين واللوائح والأنظمة وتقوم الإدارة التعليمية ممثلة بالمنطقة التعليمية في الإشراف على تنفيذ تلك القوانين في المدارس، فاللوائح والقوانين المنظمة للفعاليات الوطنية مصدرها واحد، لذلك من الطبيعي أن نجد تشابهاً في التطبيق والتنفيذ في المدارس، خصوصاً أن الجهة المنوط بها تنفيذ تلك القوانين هي الإدارة المدرسية.

التوصيات:

بناء على هذه النتائج، فإن هناك عدداً من التوصيات يمكن طرحها من أجل

تعزيز دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة في نفوس الطلاب، وتتلخص توصيات الدراسة فيما يلي:

١ – إتاحة الفرصة الكاملة أمام الأفكار الإبداعية والخلاقة لمديري المدارس لغرس قيم المواطنة وتجذيرها في نفوس طلابهم.

٢ – توفير دورات تأهيلية لمديري المدارس في مجال تعزيز قيم المواطنة، وأهمية غرسها في نفوس طلاب المرحلة الثانوية.

٣ – إعادة النظر في النظم واللوائح والقوانين المنظمة لإعداد الأنشطة الوطنية في المدارس.

٤ – إشراك مديري المدارس في إعداد وتشريع النظم واللوائح والقوانين المنظمة للأنشطة الوطنية.

٥ – الحد – قدر المستطاع – من التشبث بالأساليب البيروقراطية التي تحكم الأنشطة الوطنية في المدارس.

٦ – تهيئة البيئة المدرسية لتكون قادرة على استيعاب المهرجانات والفعاليات الوطنية طوال العام الدراسي.

٧ – إصدار نشرات دورية مخصصة للمديرين، وتعمل كدليل عملي يَقتدي به مديرو المدارس في مجال تنمية قيم المواطنة.

٨ – دعوة أساتذة الجامعات إلى زيارة المدارس لمشاركة المديرين في رفع مستوى الحس الوطني، وتعزيز الفخر بالهوية الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

أولاً – المراجع العربية:

- أبو حشيش، بسام محمد. (٢٠١٠). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة. مجلة جامعة الأقصى. (سلسلة العلوم الإنسانية). المجلد ١٤. العدد الأول.
- إسماعيل، صادق جعفر؛ جاسم، صالح عبد الله. (٢٠٠٤). استطلاع رأي طلبة المدارس الثانوية بدولة الكويت بشأن القيم التربوية لما بعد أزمة الخليج. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. المجلد (٣٠). العدد (١١٢). الكويت.
- الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية. (٢٠١٠). الخطة الإنمائية متوسطة الأجل (٢٠١٠/٢٠١١-٢٠١٣/٢٠١٤). دولة الكويت. ص٥٦.
- البكر، فهد. (٢٠٠٨). دور المدرسة في تعميق الانتماء للوطن. استرجع في ١ نوفمبر ٢٠١٣. من المصدر: http://www.plamoon.net/7/topic-15-567.html
- الحربي، سعود هلال. (٢٠٠٠م). دراسة مقارنة بين القيم السياسية التي ينشدها المعلمون لطلابهم والقيم المتضمنة في كتب الاجتماعيات للمرحلة الثانوية بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان: الأردن.
- حمادات، محمد حسن. (٢٠٠٩م). السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية في المؤسسات التعليمية. دار الحامد للنشر والتوزيع: عمان. الأردن.
- حمزة، أحمد إبراهيم. (٢٠١١). خدمات الرعاية الاجتماعية المدرسية وتدعيم قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الدراسات الاجتماعية والعلوم الإنسانية. العدد ٣١. الجزء ١.

- راغب، علي عيد. (٢٠١١). السياسات التربوية في دول الخليج العربية. مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية. جامعة الكويت. الكويت.
- الرشيدي، براك صنت عايض. (٢٠٠٦). درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان. الأردن.
- الرفاعي، عبير؛ القاعود، إبراهيم. (٢٠١١). تنمية المواطنة الصالحة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن. جامعة عين شمس، مجلة كلية التربية. ٣(٣٥). ٣٨١ – ٤٠٨.
- سعد، عبدالخالق يوسف. (٢٠٠٦). تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول. دراسات في التعليم الجامعي. ١٢: ٣٦٦ – ٤٢٦.
- الشاماني، سند بن لافي. (٢٠١٢). دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم. مجلة رسالة الخليج العربي. ٣٣(١٢٥): ١٣٩ – ١٧٦.
- شديفات، باسل؛ بدارنة، حازم؛ غنيمات، قاسم. (٢٠١٠). دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن لدى طلبة المرحلة الثانوية في تربية إربد الأولى. إربد للبحوث والدراسات. (١٣): ٢٣٥ – ٢٧٩.
- الصافي، عبدالله طه. (٢٠٠١). المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات الثانوية بمدينة أبها. رسالة الخليج العربي. ٧٩: ٦١ – ٨٧.
- العازمي، عبدالله سالم؛ النومس، سعد فهد. (٢٠١١). مدى إسهام الأنشطة التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية. ٨(١): ١٧– ٩٥.
- العازمي، مزنة سعد؛ الرميضي، خالد مجبل. (٢٠١١). دور المعلمين

في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت. المجلة التربوية. ٩٩، ٢: ١٣-٧١. كلية التربية. جامعة الكويت.

- العصفور، عثمان أحمد. (٢٠٠٩). الشعور بالمواطنة والعوامل التي تساعد على زيادتها في المجتمع الكويتي: دراسة استطلاعية. مكتب الإنماء الاجتماعي. الكويت.
- العناقرة، محمد؛ البواعنة، لؤي؛ الدمنهوري، محمد. (٢٠٠٨). التربية الوطنية (الطبعة الأولى). السلط. جامعة البلقاء التطبيقية. الأردن.
- عمار، حامد. (١٩٩٨). من السلم التعليمي إلى الشجرة التعليمية. المجلة الاجتماعية القومية. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. القاهرة.
- عيوري، فرج عمر. (٢٠٠٥). دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ: الصفوف (٧-٩) أنموذجاً، ورقة مقدمة في ندوة السياسة التعليمية نحو التحول الديمقراطي والمواطنة المتساوية. عدن. اليمن.
- القحطاني، عبدالله بن سعيد. (٢٠١٠). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي. رسالة دكتوراه. قسم العلوم الشرطية، كلية الدراسات العليا. جامعة الامام للعلوم الأمنية. المملكة العربية السعودية.
- قرواني، خالد. (٢٠١٢). الاتجاهات المُعَاصرة للتربية على المُوَاطَنة، جامعة القدس المفتوحة. ومنشورة على موقع الجامعة على الرابط التالي:
http://www.qou.edu/arabic/researchProgram/researchersPages/khalidKerawani/r2_drKhalidKerawani.pd
- الكواري، علي خليفة. (٢٠٠١). المواطنة والديمقراطية في البلدان

العربية. مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت. لبنان.

- محمود، خالد صالح. (٢٠٠٩). دور البرلمان المدرسي في إكساب التلاميذ قيم المواطنة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. ع٢٧. ج٤. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.
- محمود، سالم عبدالعزيز. (٢٠١١). المواطنة في المجتمع الكويتي بين إشكاليات مفاهيمية وتحديات مجتمعية، مجلة دراسات في الفكر الاجتماعي. جامعة الكويت. العدد (٥).
- محمد، ثامر كامل. (٢٠١٠). دور المنظومة التعليمية في تنمية قيم المواطنة والتفوق العلمي، مكتب التربية العربي لدول الخليج. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر؛ مختار الصحاح. (١٩٦٢). ت: ٦٦٦هـ. الهيئة المصرية العامة لشؤون المطابع الأميرية: القاهرة. مصر.
- مساعدة، حسام أحمد. (٢٠٠٦). واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها، رسالة دكتوراه. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.
- مصطفى، آمال أحمد. (٢٠١٣). مواصفات تربية المواطنة الفعالة. ورقة علمية مقدمة في مؤتمر المواطنة في المجتمع الكويتي: تشخيص للواقع ورؤية للمستقبل. في الفترة بين ٤-٢٠١٣/٣/٦. كلية التربية. جامعة الكويت.
- مصطفى، يوسف عبدالمعطي. (٢٠٠٥). الإدارة التربوية: مداخل جديدة لعالم جديد. دار الفكر العربي: القاهرة. مصر.
- المعمري، سيف بن ناصر. (٢٠٠٦). تربية المواطنة: توجهات وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح. مكتبة الجيل الواعد: سلطنة عمان.

- ملك، بدر محمد؛ الكندري، لطيفة حسين؛ الصالحي، محسن حمود. (٢٠٠٩). مفهوم التربية الوطنية ومقوماتها ومعوقاتها لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية. ٢، ٩٨- ١٥٧.
- المهيني، محمد. (١٩٩٧). الإدارة التربوية. دار قرطاس: الكويت.
- ناصر، إبراهيم. (٢٠٠٣). المواطنة، مكتبة الرائد العلمية: عمان. الأردن.
- الهاجري، فيصل عايض. (٢٠٠٧). درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها. رسالة ماجستير. كلية الدراسات التربوية العليا. جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- هلال، فتحي. (٢٠٠٠). تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت: دراسة ميدانية. وزارة التربية. الكويت.
- وزارة التربية. (٢٠١٠م). إستراتيجية تكريس مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء لدى النشء في المناهج المدرسية بدولة الكويت. استرجع بتاريخ ٢٠ اكتوبر ٢٠١٣. من المصدر:
http://www/abegs.org/Aportal/Blogs/ShowDetails?id=8942
- وزارة التربية. (٢٠١٢). المجموعة الإحصائية للتعليم في دولة الكويت ٢٠١٢/٢٠١٣. وزارة التربية. دولة الكويت.
- وطفة، علي أسعد. (٢٠١٣). تحديات الهوية الوطنية والشعور بالانتماء الوطني لدى عينة من طلاب جامعة الكويت. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. جامعة الكويت. العدد (٣٤).

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Cogan, J., & Derricott, R. (2000). Citizenship for the 21st Century: An International Perspective on Education: Kogan Page. London, United Kingdom.
- Crick, B. (2004). Essays on Citizenship: Continuum International Publishing Group, Limited.

- Encyclopedia Britannica. (2014). Citizenship. Retrieved on June 30, 2013, from: http://www.britannica.com/EBchecked/topic/118828/citizenship
- Gabbard, D., & Ross, E.W. (2004). Defending Public Schools: Curriculum continuity and change in the 21st century: Praeger Publishers.
- Ghaith,G. (2007). The relationship between forms of instruction,achievement and perceptions of classroom climate. EducationalResearcher, 45(1), 83-93.
- National School Climate Council.(2007). The School climate challenge: Narrowing the gap between school climate research and schoolclimate policy, practice guidelines and teacher education policy. Retrievedon une 1, 2013, from: www.schoolclimate.org/climate/policy.php
- Osler, A. & Starkey, H. (2003). Learning for cosmopolitan citizenship: Theoretical debates and young people's experiences, Cambridge Journal of Education,55(3), 243-254.
- Preuss, U. (2003). Citizenship and the German nation. Citizenship Studies 7(1): 37-56.
- Schulz, W., Ainley, J., Fraillon, J., Kerr, D., &Losito, B. (2010). ICCS 2009 international report: Civic knowledge, attitudes and engagement among lower secondary school students in thirty-eight countries. Amsterdam, The Netherlands: International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA).
- Taylor, A., &Marri, A. (2012). Making sense of citizenship: Urban immigrant middle and high school students' experiences with and perspectives on active and engaged democratic citizenship. Ohio Social Studies Review, 48(1), 33-44.
- Vanessa, S. (2002). School climate instrument: A Pilot study in pretoria and environs, M.A. research, Faculty of Humanities, Pretoria, South Africa, USA.
- Wood, J. J. (2009). Young people and active citizenship: An Investigation. Doctoratethesis, De Montfort University, UK.

- Yigittir, S., &øcal, A. (2010). Value tendency of 6th grade elementary school students.SelcukUeniversitesiSosyalBilimlerEnstitue-sueDergisi, (24), 407-416.